وظهورها في المرسلين قرينه • وبما تنزل وحيه تنزيلا
وايضاح ذلك ان الولي يدعو الى الله تعالى بشرع صحيح ثابت
قد تقرر قبله بيقين من السنين • والنبي يدعو الى شرع غريب
قد اتى به لم يتقدم فيه احد من اهله عهد فاحتاج الى ظهور المعجزات
الدالة على صدقه وصحة ما جاء به والله اعلم **وسالوني** ايما افضل
الشوق للمحب او الاشتياق **فاجبتهم** الاشتياق افضل اكمل
لانه نديم والشوق ينقطع • ويطرد لك ما نقل عن الشبلي رحمه الله
تعالى انه كان يقول اللهم اني اسئلك شهوة التوبة لا وقع التوبة
فان شهوة التوبة تتقدمها الخوف من الله عز وجل فلا يقع صاحبها
في ذنب بخلاف التوبة فربما عقبها اذ لا لا وشوق نفس وذلك من كبائر
ذنوب اهل الله تعالى عندهم فافهم ذلك انما الجان **وقد انشدوا**

شوق بتحصيل الوصال يزول • والاشتياق مع الوصال يكون
ان التجمل للفراق يذيمه • عند المقادر بشه مغبون
من قال هون صعبه قلنا له • ما كل صعب في الوجود يهون
هو من صفات العشق لازم • والعشق داء في الفؤاد دفين
ما حكم هذا النعت الا هنا • وهناك تذهب عينه وتبين

اي ليس له وجود في الدار الاخرة لانها دار رفع الحجاب والله تعالى
اعلم **وسالوني** عن قوله صلى الله عليه وسلم اللهم انت الصاحب في
السفر كيف صحت الصحبة مع من ليس كمثله شيء **فاجبتهم** المراد من الصحبة

مراعاة

مراعاة الحق تعالى بالادب لا غير لان صحبة الحق لا تتعلق الا هكذا لانه
تعالى مباين لخلقه جنسا ونوعا وشخصا وقد انشدوا

وصحبة الحق على كنهه • محلها العالم والعاقل
فهو مع العالم في اينه • وما له من اين ولا حامل
فانظر الى الحكمة في قوله • اني مع الاكوان يا غافل
هل هو بالذات على حكم من • يراه او بالوصف يا عاقل

وسالوني اذا كشف الله تعالى عن بصيرة العبد حتى يشهد
جريان المقادير **فاجبتهم** اذا كشف الله تعالى عن بصيرة العبد
حتى يشهد جريان المقادير وما كتب في جبهة الاقلام هل يبادر لما قد
راى او يتربص **فاجبتهم** اذا كان العبد يشهد ما ذكر فتربصه
وعدمه كذلك فان شهد تقديرا للتربص عليه تربص او عدم التربص بادر
وذلك لان هذا مع الكشف وحكمه داهلا عما سواه ولا يعذره الا من ذاق
مذاقه وشاهد جريان المقادير قبل وقوعها وغالب الناس يبادر الى
المقادير بلا شهود ها كلنا من الله لا علم له بما فيها من الفتح
النفساني لكن في ذلك ترك الادب في شهود غير اهل هذا المقام اي اهل
الذوق له اذا الكامل عندهم والله تعالى اعلم من كان يشهد
المقادير مع ذلك الشهود يفرق بين المحمود والمذموم ويعطي كل ذي حق حقه من
وكان سيدي عبد القادر الجيلي رضي الله تعالى عنه يقول كل الرجال اذا
ذكروا القدر امسكوا الا انا فتح لي فيه روزنة فدخلت فنازعت اقدار الحق بالحق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)